تقديرات مصرية

إصدار شهري

ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

الاقتصاد المصري.. التحدي والاستجابة

ecss.com.eg
/ecsstudies

2022
العدد (40)
السنة الثالثة

ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

"تعاونكم أساس تقدمنا"

لا يجوز نسخ او استعمال كل او جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بآى شكل من الاشكال،
او بأية وسيلة من الوسائل.سواء التصوير او النقل الالكتروني او غيرها، دون إذن كتابى مسبق من الناشر.

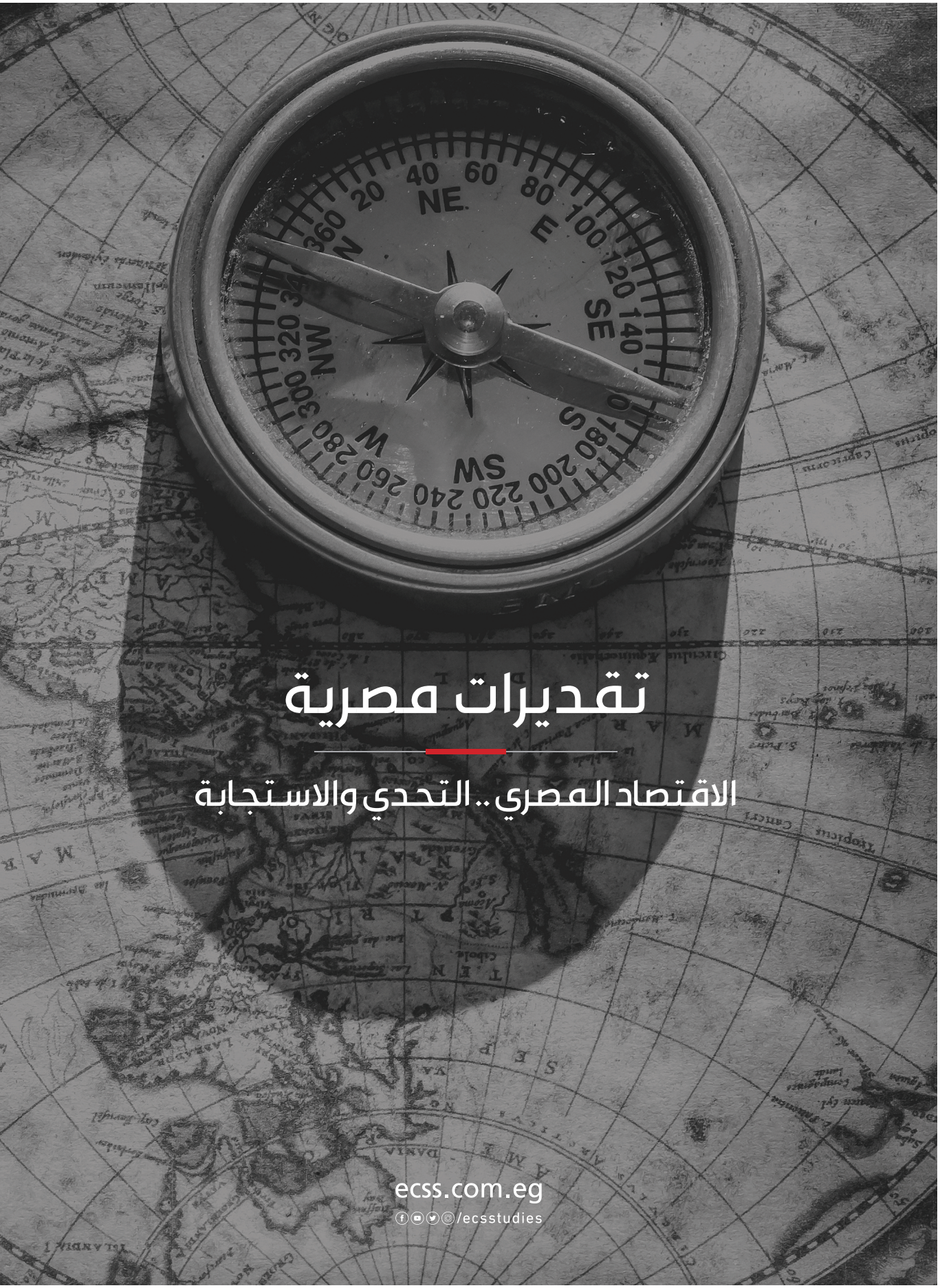

تقديرات مصرية

الاقتصاد المصري.. التحدي والاستجابة

ecss.com.eg
/ecsstudies

ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خـــالد عكاشـــة
المدير العام

د. عبد المنعم سعيد
المستشار الأكاديمي

تحرير
د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية
د. محمد كمال
د. دلال محمود
د. جمال عبدالجواد
أ. مجدي صبحي
د. نهى بكر
د. رغدة البهي

بيانات وإحصائيات
هبة زين

إخراج فني
أحمد حسني

ecss.com.eg
/ecsstudies

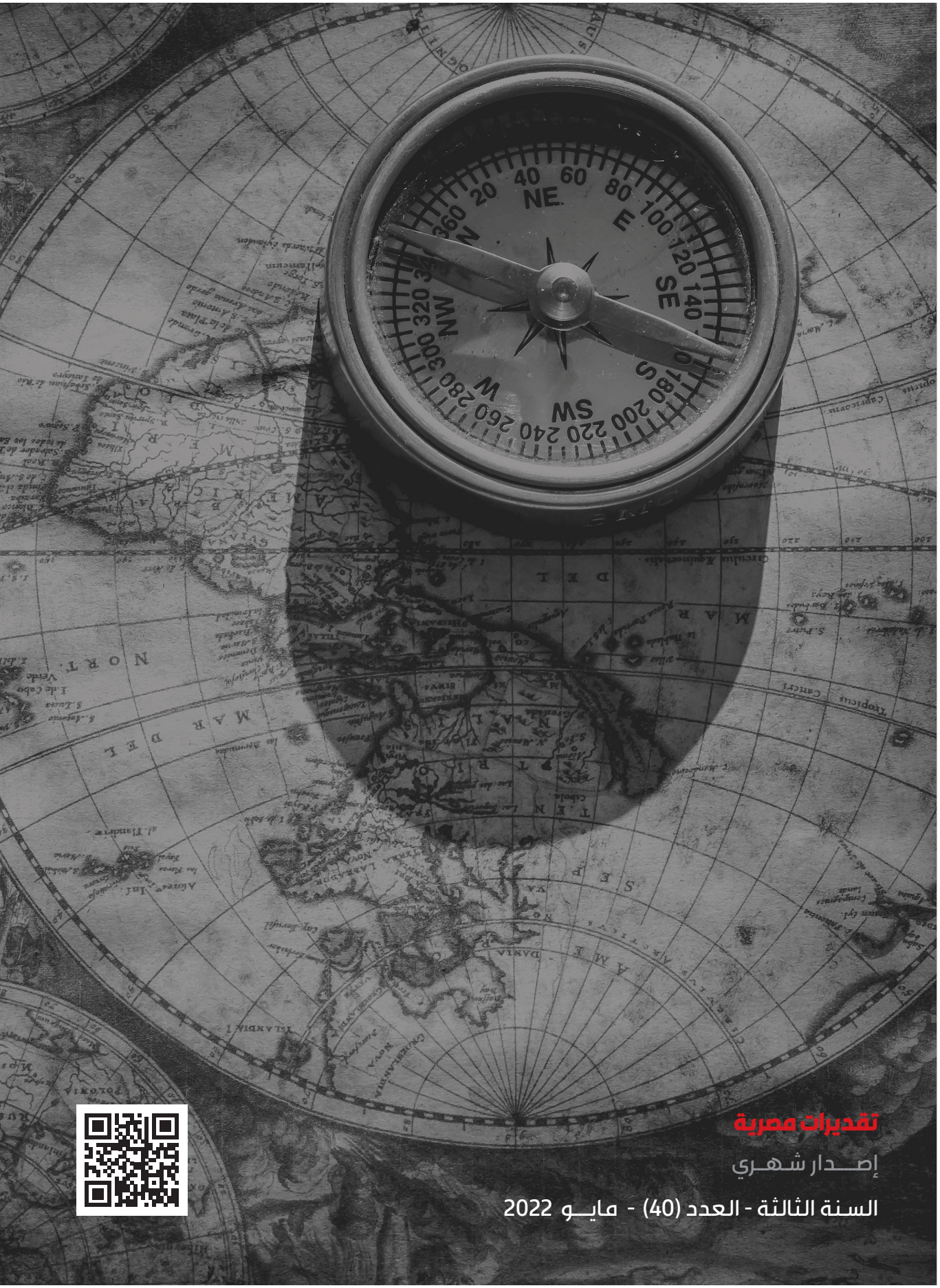

تقديرات مصرية

إصـــدار شـهـري

السـنة الثالثة - العدد (40) - مايــو 2022

المحتويات

08

الافتتاحية: مصر وأزمة أوكرانيا.. التحدي والاستجابة

10

قضايا دولية

أنماط سياسة "الحياد" الدولية ما بعد حرب أوكرانيا

اتجاهات سياسة "ماكرون" الخارجية في ولايته الثانية

ارتدادات حرب أوكرانيا على منافسات القطب الشمالي

24

قضايا الأمن والدفاع

مآلات التفاوض الغربي-الإيراني حول الاتفاق النووي

أهداف القوة (153) لأمن الملاحة في البحر الأحمر

هل تتجه إسرائيل للمواجهة الشاملة في قطاع غزة؟

38

قضايا السياسات العامة

التحدي الاقتصادي المصري.. استجابات وحلول (ملف خاص)

تحديات الاقتصاد المصري من الجائحة إلى حرب أوكرانيا

متطلّبات مرونة الاقتصاد المصري في مواجهة الأزمات

استجابات مصر لأزمة القمح العالمية بعد حرب أوكرانيا

كيف توفر الأسواق "البديلة" حلولاً سياحية لمصر؟

60

قضايا نوعية

دوافع وتبعات صفقة الاستحواذ على موقع "تويتر"

66

كيف يفكر العالم

سيناريوهات انتهاء الحرب الأوكرانية من منظور غربي

74

بيانات وإحصائيات

التشابكات الاقتصادية المصرية مع روسيا وأوكرانيا

الافتتاحية

مصر وأزمة أوكرانيا.. التحدي والاستجابة

*د. عبد المنعم سعيد
المستشار الأكاديمي

أربعون عددًا من الاجتهادات والتقديرات الاستراتيجية المصرية كانت مخلصة دومًا لبنائها الأساسي الذي يتعامل مع مستويات التحليل العالمية والإقليمية والمصرية، مع تناول خصب للقضايا الكبرى التي تشغل اهتمام الفكر الاستراتيجي العالمي. ولا شك أن الأعداد الأخيرة حكمتها الأزمة الأوكرانية، التي صارت حربًا معقدة لا يختلف أحد على آثارها في الواقع الجيوسياسي الحالي الذي شمل أوراسيا، وعبر المحيط الأطلنطي إلى الولايات المتحدة القائدة لحلف الناتو. ورغم أن كل ذلك يشمل أوروبا وشمال أمريكا، فإن تأثيراته الاستراتيجية ممتدة في اتجاه الصين التي شهد اقترابها الأمني من جزر "سليمان" في المحيط الهادي تخوفات أمنية أمريكية بالغة.

وبقدر ما كانت التأثيرات الاستراتيجية تُعيد إلى الذاكرة العالمية ليس فقط فترة "القطبية الثنائية" التي عاشها العالم زمن الحرب الباردة، فإنه يستدعي -في الوقت نفسه- ذكريات الحربين العالمية الأولى والثانية. الفارق التاريخي بالطبع واجب في هذه المرحلة، كما أنّ غياب الأيديولوجيا الاشتراكية الشيوعية لا يساوي بالضرورة حضور الانقسام "الديمقراطي السلطوي" الذي تطرحه الولايات المتحدة بإلحاح.

والحقيقة أنّ المثل الشائع "ما أشبه الليلة بالبارحة" هو من المبالغات التي تخفي متغيرات كثيرة وهيكلية يقع في مقدمتها الاختلافات التكنولوجية، وفي قوى الإنتاج وتوزيع الموارد على مستوى العالم وفي الأقاليم المختلفة. فبقدر ما يمكن القول إن الاعتماد المتبادل والكثيف (العولمة باختصار) لم يفلح في وقف تحول الأزمة الأوكرانية إلى حرب سوف تكون لها آثارها على مجالها المباشر المتعلق بروسيا الاتحادية وحلف الأطلنطي، فإنها باتت مؤثرة على العالم كله، سواء كان ذلك في جانبها الأمني أو الاقتصادي أو السياسي الذي ترتب على مواقف الدول المختلفة من الأزمة.

لذا فلا توجد مبالغة في أن العالم لن يكون بعد الأزمة كما كان قبلها، ويكفي متغير مثل سعي "فنلندا" أو "السويد" أو كلاهما إلى الانضمام إلى حلف الأطلنطي، لكي يخلق انقلابًا في توازنات القوى قد يترتب عليه تهديد ليس فقط لهذه الدول، وإنما للدول الصغيرة القريبة (مثل: إستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا).

امتحان مصري

التأثيرات على مصر عميقة، وربما لا تحتاج مصر لأن تكون رؤوسها باردة، وأنفاسها عميقة، وقدرتها على الحساب والتدبير بأحكم ما تستطيع كما هي الآن وهي تواجه حزمة مركبة من التحديات الحرجة. ليس معنى ذلك أن حالة بمثل هذا الحرج لم تواجهها مصر من قبل، فهناك بين المصريين من ينتمون إلى جيل مرت عليه أزمات وكوارث بدت الدنيا وقتها حالكة الظلام، وحتى في الجيل الحالي فقد شاهد اللحظات الكارثية التي أهلّت على الدولة المصرية في مطلع العقد الماضي عندما حكم الإخوان المسلمون، وبعد أن مضى حالهم كانوا تاركين لدولة خاوية على عروشها.

الخلاصة أن مصر خاضت امتحانات من قبل في صلابتها، واختبرت في اختياراتها، وهذه المرة تواجه امتحانًا آخر، لكنها أكثر استعدادًا من أي وقت مضى. باختصار، إن مصر تواجه تحديات كبرى استحكمت حلقاتها في لحظة تاريخية واحدة، وهي في الواقع تتشابك في التأثير على الأوضاع المادية والمعنوية المصرية، وتضعها في حالة أنها على غير ما يرام. هي حالة سلبية يريد الأعداء استغلالها ثأرًا لأيام سبقت، أما من ضلت بهم الطرق، فإنهم يراكمون الشكوك وانعدام اليقين.

بدون ترتيب في الأهمية، فإن مصر تواجه نتائج وتأثيرات سلبية للحرب الروسية-الأوكرانية التي هزت الاستقرار العالمي، وخلقت أزمات في الغذاء والطاقة وسلاسل التوريد إلى آخر ما هو معروف عن أهم أزمة عرفها العالم منذ انتهاء الحرب الباردة قبل أكثر من ثلاثة عقود. كما تواجه كذلك أزمة "جائحة" كورونا التي ليست باقية فقط، لكنها أيضًا منذرة بالاستئناف مع الخريف القادم، وفقًا لتقارير وتقديرات دولية معتمة تقدر عدد المتوقع إصابتهم بالمرض مائة مليون نسمة. كما عاد الإرهاب أيضًا ليُطل تحت راية "داعش" برأسه غادرًا ومجرمًا؛ بعد فترة من الهزيمة والتراجع. والثابت هو أنّ أحد الآثار المباشرة للأزمة الأوكرانية هي أنها أخذت العالم بعيدًا عن مواجهة أزمات هيكلية سابقة مثل "الكورونا" أو "الإرهاب" أو "الاحتباس الحراري" أو التعامل مع أزمات كونية، مثل الفقر والحاجة للتنمية المستدامة.

تأثيرات خليجية

يُضاف إلى التأثيرات المباشرة على مصر، أن أحد الآثار التي لا يمكن تجاهلها أن الأزمة الأوكرانية قد طالت حلفاء مصر التقليديين، خاصة المملكة العربية السعودية، ودول الخليج العربية الأخرى. ولا يوجد خلاف على أن العلاقات الأمريكية مع دول الخليج العربية خاصة، والدول العربية المتعارف على أن لها علاقات "شراكة" و"استراتيجية" أيضًا مع واشنطن بصفة عامة، يشوبها التوتر وعدم الرضا.

الخلاصة في الأمر أن الأمور ليست كسابق عهدها، حيث لم تعد على ما يرام. قائمة موضوعات التوتر معلومة، وتبدأ بالموقف من الحرب الروسية الأوكرانية الذي ألقت فيه الولايات المتحدة بكل أثقالها الدبلوماسية والإعلامية والاقتصادية والتسليحية، وجندت فيه الحلفاء في أوروبا وآسيا. وكان الموقف الخليجي والعربي في عمومه مختلفًا عمّا توقعته واشنطن، سواء في مجلس الأمن، أو في الجمعية العامة للأمم المتحدة، أو فيما جرى التعبير عنه سياسيًا وإعلاميًا.

كل ذلك كان من الممكن قبوله لولا أن دخلت الولايات المتحدة في حرب للطاقة مع روسيا لم تقبل دول الخليج الاستدراج إليها، وأكثر من ذلك أنها كانت على استعداد لتفهّم المواقف الروسية والصينية، ولم تجد سببًا لإفساد قاعدة العرض والطلب في سوق الطاقة، ولا لزيادة إنتاج النفط خارج القواعد والحصص التي جرى الاتفاق عليها مع الدول المعنية.

الموقف من إيران كان دائمًا من الموضوعات التي جرى عليها الخلاف، فهو من الزاوية الأمريكية سعي لعقد الاتفاق النووي، أما من الجانب الخليجي والعربي فإن إيران مصدر للتهديد والعدوان. ولم يَخْلُ الأمر من أبعاد شخصية وأيديولوجية فرضتها أمريكا على مائدة التوتر نبعت من توجه إدارة بايدن، لكي تكون الفترة الثالثة لإدارة الرئيس أوباما سواء في أصولها الأيديولوجية "الليبرالية" أو في تحيزاتها إلى جانب عقد صفقة مع طهران.

حوار سياسي

نتيجة كل ما سبق من تأثيرات مباشرة على مصر، فإن دعوة الرئيس السيسي إلى "الحوار السياسي" بين القوى السياسية المختلفة في مصر هو اجتهاد لرصّ الصفوف للتعامل مع موقف مركب ومعقد وضاغط على البلاد وخطتها المستقبلية من أجل التقدم. هذا الحوار ربما يحتاج إلى شبكة كبيرة من "الحوارات" و"المشاورات" بين الدول الإقليمية العربية وغير العربية لتكوين موقف استراتيجي مصري يتعامل مع أزمة عالمية مستحكمة لا يبدو أنه سيكون لها هدوء أو نهاية في المستقبل القريب.